مجلة البحوث المالية والتجارية

المجلد (21) – العدد الأول – يناير 2020

# الجماعات الإرهابية دورها في تحليل توازن منطقة الشرق الأوسط

# Terrorist groups play their role in analyzing the balance of the Middle East region

**بحث مقدم من**
**زيد حمد عبد الله أبو شيبة**
**باحث ماجستير علوم سياسية**

**إشراف**

| الأستاذ الدكتور | الدكتورة |
| --- | --- |
| محمد بهاء الدين الغمرى | شريفة فاضل محمد |
| أستاذ العلوم السياسية | أستاذ مساعد العلوم السياسية |
| كلية التجارة- جامعة بورسعيد | كلية التجارة جامعة بورسعيد |

**التوثيق المقترح وفقا لنظام APA**

أبو شـيبة، زيد حمد؛ الغمرى، محمد بهاء الدين؛ محمد، شـريفة فاضـل؛ (2020). الجماعات الإرهابية دورها في تحليل توازن منطقة الشرق الأوسط. *مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة – جامعة بورسعيد*، 21(1)، 129-144.

**رابط المجلة:** https://jsst.journals.ekb.eg/

**ملخص عربي :**

تعد ظاهرة الإرهاب من أكثر مظاهر العنف الذي تفشي في المجتمعات الدولية ، فمنذ أوائل السبعينات من القرن الماضي وكلمة " الإرهاب" ومشتقاتها من أمثال " إرهابي " و "الإرهاب المضاد" وغيرها قد غزت أدبيات جميع فروع العلوم الإجتماعية . حيث أضحى مصطلح "الإرهاب" من الاصطلاحات الأكثر شيوعاً في العالم ، في وقت تزداد فيه نسبة الجريمة إرتفاعاً وأشكالها تنوعا ، أصبح الإرهاب واقعا مقلقاً ومزعجاً. فالمؤلفون في ميادين علم النفس ، وعلم الإجرام وعلم الإجتماع ، والفكر الديني .. الخ، انكبوا على دراسة هذا الموضوع أكثر من أى ظاهرة إجتماعية – سياسية أخرى في عصرنا.

تشكل ظاهرة الإرهاب و التطرف أبرز الظواهر الإجتماعية في عصرنا الحديث وقد شملت هذه الظاهرة كثيراً من المجتمعات الإسلامية وغيرها .. وقد خرجت هذه الظاهرة من كونها حالة محدودة إلى أن أصبحت ظاهرة دولة ، وإختلطت فيها المفاهيم والتصورات ، كما إختلطت الأسباب والدوافع وبعد أن كانت هذه الحالات موجهة ضد القوى الصليبية والصهيونية لحالات التحرر والدفاع عن الأراضي الفلسطينية مثلاً أصبحت صورة للعنف أو الإرهاب غير محدد المعالم . ولقد تأثرت بعض الدول العربية والإسلامية بهذه الظاهرة التي أصبحت موجهة ضد المدنيين والأبرياء وكذلك ضد قوى الأمن والجيش في هذه المدول وأصبحت هذه الظاهرة – أيضاً – شاملة لكافة المجتمعات والأديان والأعراف ، وخطورة هذه الظاهرة أنها تمارس بإسم الدين والتعصب الإسلامي مما وصم المجتمعات الإسلامية بهذه الصفة.

**Abstract**

The phenomenon of terrorism is one of the manifestations of violence that has spread in international societies. Since the early seventies of the last century, the word "terrorism" and its derivatives such as "terrorist" and "counter terrorism" and others have invaded the literature of all branches of social sciences. As the term "terrorism" has become one of the most common conventions in the world, at a time when the crime rate is increasing and its forms are increasing, terrorism has become a worrisome and disturbing reality. The authors in the fields of psychology, criminology, sociology, religious thought, etc., have focused on studying this subject more than any other socio-political phenomenon of our time.

The phenomenon of terrorism and extremism is the most prominent social phenomenon in our modern era, and this phenomenon has included many Islamic societies and others .. This phenomenon has emerged from being a limited case until it has become a state phenomenon, and concepts and perceptions have been mixed, as have reasons and motives mixed, and after these cases were Directed against the Crusader and Zionist forces for liberation and defense cases of the Palestinian territories, for example, they became a picture of violence or Terrorism is not well defined. Some Arab and Islamic countries have been affected by this phenomenon, which has become directed against civilians and innocent people, as well as against the security forces and the army in these countries, and this phenomenon has become - as well - inclusive of all societies, religions and customs, and the seriousness of this phenomenon is that it is practiced in the name of religion and Islamic fanaticism, which stigmatized Muslim societies in this capacity.

**أولاً: موضوع الدراسة:**

وعلى الرغم من إتساع هذه الظاهرة في السنوات الماضية إلا إن العالم لم يحدد تعريفاً دقيقاً لها ، وذلك راجع لأسباب سياسية لا علاقة لها بحقيقة هذه الظـاهرة ، ففي الوقت الذي ينظر فيه البعض إلى إستخدام القوة كحق مشروع في عمليات التحرر من السيطرة والإستعمار والإحتلال ينظر البعض الآخر إلى أية عمـلية بإعتبارها إرهابا وتطرفاً ، ولعل أبرز تعريف يُعرض هذه الظـاهرة بصورة مفصلة ما ورد في المـادة الأولى من الإتفاقية العربية لمكـافحة الإرهـاب إذ عرفته بأنه " كل فعل من أفعال العنف أو التهـديد به أيا كانت بواعثة أو أغراضه ، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بايذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحـاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو إختلاسها أو الإستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

ومن الأسباب العامة لإنتشار ظـاهرة الإرهاب على المستوي الـدولي حاليا ، خـاصة بعد ثورات الربيع العربى ، حيث تعرضت المنطقة لهجمة شرسة من جماعات إرهابية تحاول أن تسيطر على مجريات الامور ، وقامت بالدخول في عمليات إقتتال مع الجيوش النظامية ، كما حدث في سوريا والعراق وليبيا وبجانب الحرب الشرسة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة. كل ما حدث هدفه الحقيقي هو إعادة تقسيم منطقة الشرق الأوسط وتحويلها إلى دويلات لتبقى إسرائيل القوى الوحيدة في المنطقة ، وتستطيع الـولايات المتحدة أن تتمتع بالقدر الأكبر من ثروات تلك المنطقة الحيوية.

**ثانياً : مشكلة الدراسة :**

تتناول الدراسة الحالية بحث دور الجماعات الإرهابية وتأثيرهم في إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط في الفترة من ( 2001 م -2016م) ، هذه الفترة التي شاهدت تغيرات للرؤية الإستراتيجية للكثير من دول العالم فبعد المتغيرات الدولية التي صاحبت أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث أصبح العالم بلا حدود في كل شئ وكل الظواهر فنجد الإعلام والصحافة بلا حدود والثقافة والسياسة والاقتصاد بلا حدود والمخدرات والأوبئة والكوارث بلا حدود حتى الثورات والانتفاضات والعمليات الإرهابية أصبحت أيضا بلا حدود .

فبعد هذا التاريخ أصبح مفهوم الإرهاب (Terrorism ) من أكثر المفاهيم الشائعة الإستخدام في مختلف وسائل الإعلام في العالم وإثارة للجدال بين الدول. ومع ذلك فلا يوجد إتفاق على تعريف دقيق ومقبول لدى كـافة الدول والجمـاعات والمنظمات لهذا المفهوم . ومع إنتشار مفهوم العـولمة

و إندلاع ما أطلق عيه "ثورات الربيع العربي " وما خلفته هذه الثورات من فوضى تم إستغلالها بواسطة جماعات إرهابية تسعى لتحقيق أهداف ومطامع تم التخطيط لها من قبل أجهزة مخابراتية خارجية مختلفة.

ومن هذه الدراسة نتعرف على تاريخ نشأة هذه الجماعات ، وتطورهم ، ودوافعهم ، وخصائصهم وأهدافهم وظروف دخولهم لمنطقة الشرق الأوسط ومدى خطورة إستخدام المنظمات الإرهابية كإحدى أدوات حروب الجيل الرابع وكشريك في الحروب بالوكالة على الأمن القومي العربي . وبحث أهم أساليب المواجهة المتبعة ومدى فاعليتها ونتائجها في ظل العولمة . وكشف حقيقة دور الدول الداعمة للإرهاب - رغم إعلانها عن رفضه وإدعائها بمحاربته - لتحقيق مصالح إستراتيجية لها على حساب مصالح وأمن دول منطقة الشرق الأوسط والإسلام

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الدور الذي تلعبه الجماعات الإرهابية بعد فشل الثورات العربية في تحقيق أمن و إستقرار منطقة الشرق الأوسط وفى ظل الفوضى التي خطط لها من قبل دول لها أهداف ومصالح في زيادة تفتيت المنطقة لتحقيق مصالح لها على حساب الدول العربية و الاسلامية .

**ثالثاً : أهداف الدراسة :**

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- بيان وإيضاح مفاهيم مصطلح الإرهاب من منظور إتجاهات مختلفة ، حيث يعد أحد مشكلات العلوم السياسية والشرعية بشكل عام في تحديد مفهوم خاص بالإرهاب .
2- التعرف و الوقوف على أهم أشكال الإرهاب المختلفة .
3- التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه الجماعات الإرهابية في إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط .
4- إلقاء الضوء على التداعيات المترتبة على العمليات الإجرامية للجماعات الإرهابية .
5- الكشف عن مصادر إستمرار وجود الجماعات الإرهابية وعوامل نشأتها التاريخية و الإجتماعية.
6- التوصل إلى آليات الحفاظ على إستمرارية وأمن دول منطقة الشرق الأوسط .
7- علاقة القوى الكبرى على الجماعات الإرهابية .
8- دور القوى الكبرى في عملية إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط .

**رابعاً : أهمية الدراسة :**

ترجع أهمية هذا الموضوع لما تمثله قضية الجماعات الإرهابية وأثرها على عدم إستقرار منطقة الشرق الأوسط وإعادة تشكيله ، لذا فانه يتطلب الإهتمام بدراستها والبحث في كيفية مواجهة تلك الجماعات وتزداد أهمية الدراسة من خلال ما يلي :

**الأهمية النظرية :**

- الحاجة إلى التعمق في فهم الجماعات الإرهابية وتشكيلاتها وتصنيفاتها وظروف نشأتها وتطورها.
- الحاجة إلى دراسة دور الجماعات الإرهابية في إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط.
- الحاجة إلى تحديد التداعيات المرتبطة بالجماعات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط.
- الحاجة إلى تحديد الجهات الحكومية والغير حكومية الداعمة للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط والكشف عن الأجندات الخفية لتلك الجهات ومصالحها بالمنطقة.

**الأهمية العلمية :**

- تقديم دراسة علمية للقائمين على حكومات منطقة الشرق الأوسط للحفاظ على استقرارها.
- تسهم الدراسة الحالية في الوصول إلى آليات مواجهة خطط الجماعات الإرهابية لتجنب إعادة تشكيل الشرق الأوسط .

**خامساً : مجال الدراسة :**

يمكن تناول مجال الدراسة على المستويات التالية :

المجال الجغرافي : بعض دول الشرق الأوسط المتضررة من عمليات الجماعات الإرهابية .

المجال الزمني : الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة وهى من 2001م -2016 م .

المجال الموضوعي : يتمثل في صياغة رؤية تحليلية للدور الذي تلعبه الجماعات الإرهابية ورصد تطور هذا الدور حتى عام 2016 م ، وذلك بهدف تحديد تأثيره على تشكيل منطقة الشرق الأوسط .

**سادساً: الإطار المنهجى للدراسة :**

تعتمد الدراسة على نوعين من المناهج حيث يستخدم الباحث كلا من :

**1- المنهج الوصفى التحليلى :**

هو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة : تفكيكاً أو تركيباً أو تقويماً ، فان كان الإشكال تركيبة منغلقة ، قام المنهج التحليلي بتفكيكها وإرجاع العناصر إلى أصولها. أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة ، فان المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما، أو أصولاً ما أو قواعد معينة. كما يمكن أن يقوم المنهج التحليلي على تقويم إشكال ما أي نقده .

**2- منهج دراسة الحالة :**

هي طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغية إستجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها ، وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المونجرافي ، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة . ويهدف المنهج والظروف التي يستخدم فيها الإهتمام بالموقف الكلي ومعاملة الجزئيات من حيث علاقاتها البنائية والوظيفية بالكل الذي يتضمنها.

**ثامناً : مفاهيم الدراسة :**

**مفهوم الدور:**

حاولت نظرية الدور التعرف على ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضواً في تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداري أو إجتماعي أو سياسي أو اقتصادي ، فالفرد في أي منظمة لديه أدوار محدده يجب عليه أن يقوم بها ، فهو الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد ويحمل معه توقعات معينه لسلوكه كما يراها الآخرون ، وتعددت أفرع العلوم التي تناولت مفهوم الدور مما أسهم في تطور هذا المفهوم من جانب وأدى إلى تزايد درجة التراكم العلمي له ، من جانب آخر تعددت إشكالياته نظراً لإتساع حدوده ومتطلباته .

**مفهوم الإرهاب :**

كلمة " الإرهاب" ومشتقاتها من أمثال " إرهابي" والإرهاب المضاد" وغيرها قد غزت بالفعل أدبيات جميع فروع العلوم الإجتماعية، فالمؤلفون في ميادين علم النفس وعلم الإجرام وعلم الإجتماع، وعلم اللاهوت ... انكبوا على دراسة هذا الموضوع أكثر من أي ظاهرة إجتماعية – سياسية أخرى

في عصرنا والذي يقرأ ويشاهد أو يستمع إلى رسائل الإعلام المختلفة ، يعتقد أننا نعيش في حقبة من هوس الإرهاب ، وأن الإرهاب هو الخطر البادي للعيان ، وهو التهديد الرئيسي لوجود جيلنا والأجيال المقبلة ما لم يزل أثر هذه الظاهرة غير القابلة للإحتمال من وجه الأرض إلى الأبد.

**مفهوم التطرف :**

التطرف في اللغة هو الوقوف في الطرف ، هو عكس التوسط والإعتدال فيقصد به التسيب أو المغالاة ، وإن شاع إستخدامه في المغالاة والإفراط فقط ، والتطرف كذلك يعني الغلو وهو إرتفاع الشيء ومجاوزة الحد فيه ، وفي المصباح المنير، غلا في الدين غلوا من باب تعد أي تعصب وتشدد حتى جاوز الحد. فالتطرف هو الميل عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه ، والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين .

**عاشراً: أقسام الدراسة :**

المبحث الأول : مفهوم الإرهاب والتطرف.

المبحث الثاني : عوامل نشأة الجماعات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط.

المبحث الثالث : دور الجماعات الإرهابية وأهدافها ووسائلها في الشرق الأوسط.

المبحث الرابع : المحددات والقيود التي تحكم طبيعة تحليل توازنات القوى في الشرق الأوسط

## المبحث الأول

## مفهوم الإرهاب والتطرف.

**تمهيد :**

يوجد خلاف حول تحديد مفهوم دقيق وواضح لمصطلح "الإرهاب" وتحديد أبعاده نظراً لإختلاف نظرة كل مجتمع من المجتمعات لعملية الإرهاب والإرهابيين . فالإرهابي في نظر البعض قد يكون مناضل في سبيل حقوقه في نظر آخرين ، كما أن المناضل والمدافع عن حريته و وطنه ، إرهابي في نظر البعض ، ولا زال الخلاف مستمراً حول هذه الإشكالية.المؤلفون في ميادين العلوم السياسية وعلم الاجتماع والفكر الديني والإعلام وعلم النفس وعلم الإجرام ، وأصبح الإرهاب واقعا مقلقا ومزعجا ، ومصطلح الإرهاب أضحى من أكثر الإصطلاحات شيوعا في العالم .والإرهاب إن كان يمثل مشكلة العصر ، فإن تحديد مفهومه يمثل التحدي الأكبر من الإرهاب نفسه ، حيث كثر الخلط في تعريف الإرهاب حتى

لا يستطيع الدارسون الـوقوف عـلى تعـريف متفق عليه ، لا على المستوى الدولي ، ولا الغربي ولا العربي .

**تعريف التطرف :**

التطرف هو تبنى أو التمسك بأفكار أو أيديولوجيات أو معتقدات متشددة ومن أجل التوضيح ، يتم تأسيس بعض الأيديولـــوجيات أو المبـادئ الـــدينية بالصورة التي تنتج اعتناقها بنهـج متشدد أو معتدل . والتطـــرف هو تبنى النسخة المتشددة من أيديولوجية أو مبدأ ما ، والذي عادة ما يكون مرتبطاً بالدين ، إلا أنه في الحقيقة قد يتعلق بأي معتقدات .

**تعريف الإرهاب :**

يعد الإرهاب نوعاً من العنف السياسي ومظهراً من مظاهر العنف التي عرفها المجتمع الدولي منذ أمد بعيد ، وتطـــور الإرهـــاب مع تطور المجتمعات و العلاقات الإجتماعية فزادت خطورته من حيث حجم العمليات الإرهابية وأعداد الضـــحايا وأتســـاع نطاق تلك العمليات وظهور أشـــكال جديدة منه بإستخدام وسائل وأدوات التطور العلمي والتكنولوجي الحديث .

ولكن هل يجب أن يكون الشـخص متطرفاً لكي يصـبح إرهـــــــــابيا ؟ في الواقع ليس جميع الإرهابيين متطرفين .

لذلك هل يجب أن يكـون الشخص إرهابياً لكـي يصبح متطـــرفاً ؟ لا بل في الواقـــع البعض من أشكال التطرف لا تمت للإرهاب بأي صـلة . فعلى سبيل المثال :هناك نسـختان للمسلمة ، كما يلي :-

1. السـلمية المشـروطة ، بحيث تباح إسـتخدام العنف في بعض الظروف ، مثل الدفاع الجدي عن النفس
2. السـلمية المطلقة : وهى الرفض المطلق لإسـتخدام العنف ، والتي تعتبر شـكلاً من أشـكال التطرف وفى بعض الأحيان قد يشـــار إليها بالســـلمية المتطرفة ، حيث يعامل الأشـــخاص الذين يتبنون هذه الرؤيـة . والتي قد يعتبرهـا الكثيرين رؤيـة طبيعيـة للغـايـة نوعـاً مـا ، كمتطرفين وفقاً لهذه الأيديولوجية على وجه الخصـــوص ، ومع ذلك هؤلاء الأشـــخاص ليسوا متطرفين .

**التميز بين مفهوم الإرهاب وما يشابه من مصطلحات أخرى :**

فالواقع توجد بعض أوجه التشـــابه و الإختلاف بين مصـــطلح الإرهاب وبعض المصـــطلحات الأخرى ، كالجريمة السياسية والجريمة المنظمة وجرائم الإبادة و الجرائم ضد الإنسانية .

1) التمييز بين مفهوم الإرهاب ومفهوم الجريمة السياسية

تتشابه الجريمة السياسية والعمل الإرهابي في الدافع إلى العمل الإجرامي كما أن القانون يحرم كليهما ، ويعتبر كلا منهما عملاً غير مشـــروعاً ومخالفاً للقوانين ، ويختلف العمل الإرهابي عن الجريمة السياسية من حيث الهدف والأسلوب الذي ينفذان به ، فالعمل الإرهابي يتصف بالوحشية والقسوة وقد ينفذ على ناس أبرياء بخلاف الجريمة السياسية التي تهدف إلى المقصود بالعمل فقط .

2) التميز بين مفهوم الإرهاب ومفهوم الجريمة المنظمة .

تتشـــابه الجريمة المنظمة مع العمل الإرهابي في أن كليهما يهدف إلى بث الرعب والفزع والرهبة لدى الأشخاص ، كما يتشابهان في التنظيم وسرية العمليات وأساليب العمل ، وكذا التدعيم المتبادل في الأموال والسلاح ، غير أن الجـــريمة المنظمة والعمل الإرهـــابي يختلفان من حيث الأهداف والدوافع ، فالدافع الإرهابي قد يكون نبيلاً وشـريفاً حسـب ما يرونه القائمون بالفعل ، أما الأهداف في الجرائم المنظمة فهي غالباً ما تكون خـــاصـة لتحقيق مصـــالح فردية أو مكاسب شخصية .

## المبحث الثاني

## عوامل نشأة الجماعات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط

منذ بداية هذا القرن الواحد والعشـرين برز نوع من أشـد أنواع القتال وأعقدها، ذلك هو قتال الجماعات الإرهابية ( وهو ما ســـمي مؤخرا الحرب على الإرهاب). وقد تواجدت الجماعات الإرهابية على مر التاريخ ، ولكنها لم تحظى بالاهتمام والتغطية الإعلامية كما هو الحال في الحملات الراهنة على الإرهاب. ورغم التداخل الكبير بين حركات التحرر والكفاح العادل والأخرى من الحركات الإرهابية، فإن تناولنا هنا للحركات الإرهابية.

هنالك منظمات ينظر إليها على أنها حركات إرهابية ومنها حركة فارك الكولومبية والتي تعد من أقدم التنظيمات في العالم ومنذ أحداث 11 ســبتمبر 2001م نالت الحركات الإرهابية اهتماما إعلاميا اســتثنائيا حيث تزخر وســائل الإعلام العالمية بتغطيات كبيرة لأخبار وأحداث الجماعات الإرهابية وخصوصاً تلك الجماعات التي تنسب إلى منطقة الشرق الأوسط أو العالم الإسلامي.

**مستويات الحركات الإرهابية**

تتضمن الحركات الإرهابية على ثلاثة مستويات هي:

1. المستوى الأشمل .

2. والمستوى الأوسط .
3. والمستوى الأصغر .

**عوامل نشوء الحركات الإجتماعية وهي:**

**أولاً: الشأن المشترك** : ضرورة وجود مجموعة عناصر من المجتمع يتشاركون في هم معين أو معاناة معينة ويرومون إلى تغيير ذلك الشـأن، سـواءً بإحداث تغيير في المجتمع أو منع حصـول تغيير في المجتمع حيث يرون ذلك تهديدا لكيانهم أو مصالحهم.

**ثانياً: التفاؤل بالنجاح** : لا بد أن يكون لدى أعضـاء الحركة الإجتماعية تفاؤل بتحقيق النجاح ويعتقدون باحتمالية نجاحهم.

**ثالثاً: الوقت المناسب** : غالباً وليس دائماً، يكون هنالك حدث عارض يسهم في إثارة معاناتهم مما يؤدي إلى اقتناع الناس بأنه حان الوقت لعمل شـيء ما لتعديل وضـعهم. وعادة ما تأتي ولادة أي حركة إجتماعية بسبب حدث درامي عابر يؤدي إلى إثارة الناس ودفعهم إلى المشـاركة في تكوين حركة إجتماعية للمطالبة بتصحيح أو ضاعهم وإنهاء معاناتهم.

**رابعاً: شـبكة اتصـالات إجتماعية**: وجود شـبكات داخل المجتمع تقوم بعمليات التجنيد للحركة الإجتماعية .

**عوامل نجاح الحركات الإجتماعية:**

**أولاً: الحشد الفعال** : لا بد من تحقيق حشد فعال للأفراد والموارد. بمعنى أن الحركة الإجتماعية تكون أقرب إلى النجاح بدرجة كبيرة في حالة توفر القيادة الفعالة لها والتي بدورها تكون قادرة على جلب أعضـاء مطيعين ومخلصـين لأهداف الحركة بالإضـافة إلى قدرتها على تأمين الموارد المالية والمنشآت اللازمة لبقاء الحركة.

**ثانياً: التغلب على المعارضـة** : لكي تنجح الحركة فإنه يلزمها التغلب على المعارضـة الخارجية لها. وهذا يعتبر العامل الخارجي الرئيسـي الذي يسـاهم في نجاح الحركة. وفي الغالب أنه عند قيام أي حركة مطالب إجتماعية فإنها تؤدي إلى قيام حركة أو أكثر مناوئة تعارض مطالبها.

**ثالثاً: التحالفات الفعالة** : يعتمد بقاء الحركة الإجتماعية أيضـاً على قدرتها على تسـجيل حلفاء خارجيين من المجموعات الرئيسـية الأخرى ومن المؤسـسـات المدنية القوية في المجتمع أو على

الأقل تضـــمن بقاءهم على الحياد. وكلما تقدمت الحركة الإجتماعية في تحقيق مطالبها كلما ســـعى معارضـــيها إلى تنظيم حركة مضـــادة لها أقوى منها من أجل منع حدوث تلك التغييرات والمطالب التي تسعى إليها الحركة الإجتماعية.

**رابعاً: الســيطرة على محاور التنافس الســلبي**: عندما تنشــأ حركة إجتماعية بســبب وجود معاناة يشـترك فيها الكثير من عناصـر أحد فئات المجتمع وعند توفر الكثير من الموارد لتلك الحركة فإن ذلك يقود في العادة إلى تكوين عدد من المنظمات المتفرقة داخلها.

## المبحث الثالث

## دور الجماعات الإرهابية وأهدافها في الشرق الأوسط

تعد وزيرة الخارجية الأمريكية الســـابقة" كوندوليزا رايس"من أوائل من تحدث عن الشـــرق الأوسـط الجديد وأول من تابع تنفيذه على أوسـع نطاق خلال العام 2006 وذلك بهدف تقسـيم دول المنطقة إلى دويلات تقوم على أسس مذهبية وقومية وطائفية. وأطلقت رايس هذا المشروع من تل أبيب ووضـــعت خطط الترويج له مع رئيس الوزراء الإســـرائيلي وذلك بالتزامن مع الحصـــار الإسرائيلي للبنان الذي حظي برعاية أنجلو – أمريكية. والمشروع يهدف بالدرجة الأولى إلى نشر الفوضـى والاضـطرابات في مختلف أنحاء المنطقة بحيث تمتد الفوضـى من لبنان إلى إيران مروراً بفلسطين وسوريا والعراق ودول الخليج.

**الإرهاب والإسلام السياسي البيئة والمسئولية**

- الإرهاب و"الإسلام السياسي الراديكالي" :
- الإرهاب و"الإسلاميين" : البيئة والمسؤولية .

**المسئول عن حالة التطرف و الإرهاب" الإسلامي :**

1 - إن الولايات المتحدة الأمريكية كممثلة للعالم المســـتغل وممثلة لحالة القتل و الإرهاب وممثلة المعايير المزدوجة في معالجة قضـايا الحق و السلام ، جعلت كل ما يمت لها بصـلة مثاراً للكراهية وأمام قوتها وضـــعف حيلة الشـــعوب المقهورة يظهر التطرف و الإرهاب و العنف ســـبيلاً وحيداً للتعبير عن الإرادة والرغبة في تغيير الواقع المؤلم .

2- إن تدخل المؤسـســة السـياسـية في العالم الإسـلامي في توجيه التعليم عموماً والتعليم الديني و المؤسـسـة الدينية التقليدية والتأثير على نموها، بما يحقق أهدافا معينة ، خلق حالة سلبية عند أبنائها

و جعلهم يشعرون بالتحيز فيها وعدم اشتراكهم في صياغة قرارات تطورها مما جعلهم يبحثون عنها بطريقتهم الخاصة .

3 ـــــ المسؤولية الأهم التي تتحملها المؤسسة السياسية ، هي غياب العقل السياسي الديمقراطي الحقيقي مع أصحاب التوجه الإسلامي و غيرهم مما جعل فكرة المناورة و الدبلوماسية والحوار غائبة تماما و هذا الغياب سيفرض بالضرورة العنف والتمرد والنفاق، و يخلق بعض التضامن الشعبي ،قد يكون غير معلن مع تلك الأفكار.

## المبحث الرابع

## المحددات والقيود التي تحكم طبيعة تحليل توازنات القوى في الشرق الأوسط

### أولا: تحديد النطاق الجغرافي

فيما يتعلق بتعريف المنطقة وترسيم حدودها، فإننا سنتعامل مع القوى الأكثر نشاطا في تشغيل التفاعلات في المنطقة الممتدة من شرق البحر المتوسط إلى الخليج العربي، والمنطقة الممتدة من الخليج العربي إلى شمال أفريقيا حتى شواطئها مع المحيط الأطلنطي. ولكننا سنضم إليها أيضا منطقة القرن الأفريقي الكبير الممتدة من ليبيا إلى إثيوبيا، نظرا لأن هذه المنطقة، خصوصا إثيوبيا والصومال سوف تلعب دورا مهما في تشكيل اتجاهات التفاعلات في كل من شمال شرق القارة الأفريقية، حيث توجد مصر والسودان وليبيا، وفي جنوب غرب قارة آسيا حيث توجد دول شبه الجزيرة العربية. وقد أظهرت حرب اليمن كيف أن دولا مثل جيبوتي والصومال يمكن أن تلعب دورا محوريا في التطورات داخل شبه الجزيرة العربية، كما أظهرت أزمة سد النهضة كيف أن إثيوبيا يمكن أن تتحول بسرعة إلى لاعب سياسي مؤثر في صنع اتجاهات السياسة المصرية الداخلية والخارجية.

### ثانيا: طبيعة القيود والمحددات الراهنة:

من المنطقي أن نقرر منذ البداية أن هناك عددا من القيود والمحددات التي تلعب دورا جوهريا في تشكيل ملامح التوازنات الراهنة في الشرق الأوسط. وستظل نتائج الدراسة المبنية على هذه القيود والمحددات صحيحة طالما استمرت تلك على حالها. فإذا تغيرات القيود والمحددات، فإن ذلك يترك فورا تأثيره على النتائج المستخلصة. وسوف نفترض لأغراض البحث أن القيود والمحددات الراهنة سوف تستمر على حالها، في إطار نسق التفاعلات المستخلص من السنوات

الخمس الأخيرة. بمعنى آخر فإننا سنفترض "تطورا خطيا" في السنوات الخمس المقبلة، مع عدم إهمال الإشارة إلى احتمالات التغيير وآثارها.

**ونستطيع تعريف القيود والمحددات الراهنة على النحو التالي:**

أصبحت الأنظمة العربية الجامدة أو العجوز مصدرا رئيسيا من مصادر تهديد السلام العالمي بسبب الصراعات المحلية التي تطورت إلى حروب أهلية وحروب إقليمية بالوكالة ، كما هي الحال في الصومال و العراق وسوريا واليمن . وبسبب فشل هذه الأنظمة الذي خلف وراءه صعودا قويا لمنظمات غير حكومية مسلحة ، لا تكتفي فقط برفع راية التمرد على الأنظمة القائمة ، وإنما تعمل بوضوح من أجل إعادة رسم الحدود السياسية للدول القائمة.

1- تمر الدول العربية بمرحلة إنتقالية صعبة بعد عقود طويلة من الجمود السياسي. وبسبب نقص الثقة العميق والذي يصل إلى درجة فقدان الثقة في النخب أو الأسر الحاكمة في الدول العربية .
2- لا يزال الاستقطاب السياسي والاقتصادي والإجتماعي والمؤسسي الرئيسي في المجتمعات العربية قيد التحول هو بين قوى الاستبداد الديني ، ممثلة في الإخوان المسلمين والجماعات السلفية من ناحية وبين تحالف القوى العسكرية ورجال الأعمال والبيروقراطية القديمة في جهاز الدولة في الناحية المقابلة.
3- حول الدول غير العربية في الشرق الأوسط من مراحل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني إلى مراحل "اليقين" بشأن الأمن والاستقرار والنمو. وعلى الرغم من تفاوت درجات اليقين بين دول مثل إسرائيل (أعلى درجات اليقين) وإيران وتركيا، التي تتمتع بدرجة يقين أقل نظرا لتفاوت علاقاتها بالنظام الدولي واختلاف درجة نموها السياسي واستقرارها.

**المراجع العربية**


1- محمد مونس محب الدين، الإرهاب والعنف السياسي، مجلة الأمن العام، عدد 94، سنة 24 يوليو 1981، ص274.
2- د. محمد عبدالله\ السلومي، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب - كتاب البيان - .
3- د.جعفر شيخ إدريس، مجلة الإسراء العدد41-42، ربيع الأول1423، تصدر في دار الفتوى-القدس، ص14، من مقال الإرهاب تعريفه ومسبباته.
4- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
5- عبد المعطى زكى،الأمن القومى قراءة فى المفهوم والأبعاد،مقالات المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، 9 فبراير 2016..
6- د.محمد مختار جمعة ،وزارة الأوقاف،خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصالح الوطنية، قضايا إسلامية،العدد 222، 2016 .
7- التطرف والعنف في ضوء الإسلام ، الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
8- عبد المجيد الشرفي ، الإسلاميون أعداء التحديث أم ضحاياه ، مجلة الوحدة العربية ، السنة الثامنة ، العدد 96، أيلول / سبتمبر 1992.
9- عبد الرحمن حللي ، التطرف إساءة مباشرة للإسلام ، مجلة الزمان ، السنة الرابعة ، العدد : 1035، 1 تشرين.
10-الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب – مجلس الوزراء العرب 1988/4/22.
11-نبيل دجاني،.مجلة المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، عدد291، شهر5، 2003م، من مقال أجهزة الإعلام الغربية وموضوع الإرهاب ،ص33.
12-الدكتور خالد عبيدات، ظاهرة الإرهاب، محاضرة نشرت في صحيفة الرأي الأردنية في عددها (44) الصادر يوم الأربعاء 1997/11/26م، نقلا عن الإرهاب في العالمين العربي والغربي للتل، ص 13، 25
13-يحيى عبد المبدي ، مفهوم الإرهاب بين الأصل والتطبيق ، ورقة مقدمة إلى معهد الدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2001 .
14-نجاتي سيد أحمد، الجريمة السياسية، دراسة مقارنة، القاهرة، 1982، ص12.
15-د. جمال على زهران، ديناميكية السياسة الخارجية والدور المصرى في ظل التحولات الجديدة، المحروسة للنشر،2001م.
16-محمد حسين علي المعاضيد التطرف ، والإرهاب أسباب ومعالجات ، الحوار المتمدن العدد 2005،1253

**المراجع الأجنبية**


1- -Longman Dictionary of English Language and Culture ، London ، 1993.

2- Joseph Frankel ،Contemporary International theory and behavior of states

3- (London ،Oxford Unv-Press ،1973) pp.83-85

4- -:Oxford Universal Dictionary ،Compiled by Joyce M. Hawkins ، Oxford University Press ،Oxford ،1981 ،p. 736.

5- premeditated ،politically motivated violence perpetrated against noncombatant targets by subnational groups or clandestine agents ، usually intended to influence an audience" 22 U.S.C. 26.56f (d) ، quoted by Paul R. Pillar Terrorism and U.S. Foreign Policy ، Brookings Institution Press ،Washington ،2001 ،p. 13

6- Special OPS ، Officers n;pws wjistle on CIA Funded ISIS Through suiss bank accounts – by DaveHodges.

7- Perpetual war and Americans military industrial complex 50 years after eisenhower's farwell address – by jonothan turley

8- Zion ، dilemma : how Israel makes national security policy – by Charles huck freilich.

9- International studies Canadian center – Michael chosudovsky